ضابط استخبارات صهيوني يكشف أسرار لقاءاته بالشيخ الشهيد أحمد ياسين طيلة ثلاث سنوات

الخميس 1 يناير 2004 12:01 م

18/04/2009

كشف ضابط الاستخبارات الرئيسي لمصلحة السجون الإسرائيلية سابقا تسفيكا سيلع وهو مستشار نفسي وعميد سابق في الشرطة في حديث موسع لملحق صحيفة "هآرتس" أنه كان الإسرائيلي الوحيد الذي التقى الشيخ الشهيد أحمد ياسين مؤسس حركة المقاومة الإسلامية (حماس) ضمن لقاءات أسبوعية متتالية طيلة ثلاث سنوات

ويقول سيلع إن ياسين تمتع بشخصية قوية جدا ويسيطر على ما يجري داخل السجون وخارجها، وإن لقاءاته كانت تهدف لإحباط عمليات فلسطينية داخل الخط الأخضر

ويتابع "احتجزنا الشيخ ياسين في سجن هداريم بشروط قاسية جدا بل أذقناه الموت فحرمناه الزيارات، وعزلناه طيلة خمس سنوات في قبو بلغت درجة حرارته في الصيف **45** درجة، فيما ساد برد مرعب في الشتاء وامتنعنا عن تنظيف القبو".

ويشير إلى كونه رجلا حكيما ونزيها جدا، وسادت بيننا حرب دماغية، وفي نهاية كل مواجهة دماغية بيننا كنا نعرف أن أحدا سيموت إما في الجانب الفلسطيني وإما الإسرائيلي

ويتابع "حينما كنت أقول له أوقفوا تفجير الحافلات وقتل النساء والأطفال كان يجيب: لدينا من نتعلم منه فقد أقمتم دولة بالقوة العسكرية ونحن نقتل أطفالكم ونساءكم من أجل بناء دولتنا، أما أنتم فتفعلون ذلك من أجل الاحتلال، وقد أنشأتم دولة وأنتم قذرون ومتلونون".

ويكشف أن الشيخ ياسين رفض اقتراحا إسرائيليا بإطلاق سراحه مقابل الكشف عن جثة الجندي الإسرائيلي إيلان سعدون الذي تم أسره وقتله ولم يعرف مكان دفن جثته، وتابع "وقال لي ذات مرة: أنت تعرف مدى قسوة شروط أسري واشتياقي للحرية ولا يوجد أحد في العالم مطلع على الحقيقة مثلك، وتعرف حجم أشواقي إلى أحفادي ومحبتي لهم، وحلمي بشم رائحتهم ولكن الاقتراح بمبادلتي بجثمان مهين ومرفوض

سأعطيك الجثمان لأنك تطلب ذلك فنحن ندرك وجع العائلة، ولكن عدني ألا تطلق سراحي مقابل جثمان الجندي، ثم هل تعدني في حال مت داخل السجن بأن تبلغ عائلتي كم كنت مشتاقا إليهم وأحبهم".

وردا على سؤال ينفي سيلع أن تكون المعلومات حول مكان دفن جثمان الجندي سعدون في النقب قد صدرت عن الرئيس الراحل ياسر عرفات ويشير إلى أنه التقى الأسير المحرر سمير قنطار داخل سجنه

وأكد أن إسرائيل حاكت له تهما بقتل طفلة خلال عملية نهاريا عام **1979** ويتابع "هذا مجرد هراء وأسطورة، فقد بحثت الموضوع معه وأكد لي أنه لم يفعل ذلك وأنا أصدقه فحينما أصيب ببطنه بثلاث رصاصات كان بعيدا عن مكان الطفلة المقتولة بحجر داخل الزورق".

الزيتونة ـ العرب القطرية